

— ٨٦ —

وقالوا إن السير قد برى سنامها . فقال الأعشى :

بأدماء حُرْجُوجٍ بَرَيْتُ سنامَها بِسَيْرِي عليها بعد ما كان تامِكاً (١)

وقال زهير :

جُماليَّةٌ لم يُبقِ سَيْرِي ورِخْلِي على ظهَرها من نَيْها غيرَ مَحْفِدٍ (٢)

وشبهوها وقد علت فوقها الطعائن بالسفين . فقال طرفه :

كَأَنَّ حُدُوجَ المَالِكِيَّةِ غُدُوَّةٌ خلايا سَفِينٍ بِالنَّواصِفِ من (دَدٍ) (٣)

عَدُولِيَّةٌ أو من سفِين ابنِ يَمانٍ يَجُورُ بها المَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي (٤)

يَشُقُّ حَبَابَ الماءِ حَيْزُومُها بها كما قَسَمَ التُّرْبُ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ (٥)

وقال المرقش الأكبر :

لَمِنَ الظُّنِّ بالبُضْحَى طافِيَّاتٍ شَبَّهَها الدَّوْمُ أو خلايا سَفِينٍ (٦)

(١) أدماء ناقة بيضاء . حرجوج طويلة . تامك يرتفع شخم مكتنز .

(٢) جمالية خلقتها خلقه الجمل ضخامة . نيهها شحمها . المحفد أصل السنام وبقيته .

(٣) الحدوج جمع حدج (بكر فسكون) وهو مركب للنساء كالهودج . المالكية من بنى مالك بطن من كلب . الخلية السفينة العظيمة . النواصف جمع ناصفة وهي ما انسح من الوادي . الدد والددن اللهور . وهي هنا اسم موضع .

(٤) عدولي قبيلة من أهل البحرين . يامن رجل من أهلها . يجور يسدل من الطريق ويتحرف . ينسبه هودج صاحبه وهو يلوح من بعيد مهترا فوق الناقة التي تتابع الطريق ، في اعتداله تارة وانحرافه أخرى ، بسفينة تهتز فوق ظهر الماء تمتدل تارة وتتحرف أخرى .

(٥) حباب الماء الزبد الذي يعلو موجه . الحيزوم الصدر . الفيال ضرب من اللعب . يدفن الشيء في النراب لم يقسم نصفين . ويسأل اللاعب من الدفين في أيهما هو .

(٦) الظن الهراج فيها النساء ، جمع ظعينة ، الدوم شجر له ثمر معروف بهذا الاسم الخلايا جمع خلية وهي السفينة الضخمة .